بطـــون

حلمت أنني قطعة لحم صغيرة، طازجة، وقعت من يد الجزَّار علي غفلة منه، فارتطمت بأرضية المحل السيراميك، فأصدرت صوتاً ..(بلووووط) .. الصوت أيقظ الفأر الجائع، المُنهك، الراقد بين (كراكيب) المحل، فالتهمها بسرعة، وما إن انتهي الفأر من عمليته الحذرة، وفي غفلة منه، حتي التقفته بطن قطة سمينة وهربت - علي مسمع و مرأي من الجزَّار البدين- إلي أحراش حارة مظلمة، وبعد دقائق، تزاحمت الأصوات، بين القطط والكلاب، ثم خمدت كل الأصوات مرة واحدة، عندما استقرت القطة السمينة في بطن كلب أسود ضخم، فأدركت الآن حقيقة غابت عن مخيلتي طويلاً، إن دمي المتجلّط الراقد في لحمي الباهت، قد ضاع بين بطونٍ لا حصر لها.. وفي نهاية اليوم، نفضت رأسي في قاعة الدرس، كانت تعج بالحضور حين بدأت بطني ترتجف من الجوع، تهتز ،تصدر أصواتاً تشبه (ضُرَاط) التُخمة، كانت بطني – الآن- هي البطن الوحيدة الخاوية..!!